بسم الله الرحمن الرحيم

حمدًا لمن رفع السماء ووضع الميزان ان لا تطغوا في الميزان وانزل في محكم القرآن ﴿ واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان وصلاةً وسلامًا على سيدنا محمد النبيّ الكريم المنزل عليه وزنوا بالقسطاس المستقيم ﴿ وعلى اله واصحابه موازين الحق وقوانين الصدق ﴿ ما تعاقب الأيام والليال الى يوم توزن الاعمال وبعد فيقول العبد المفتقر الى لطف ربّه الخفي حسن بن ابراهيم الجبرتي الحنفي غفر الله له ولوالديه وأحسن اليهم واليه والمسلمين اجمعين بمنه وكرمه اعلم ان الميزان احد اركان العدالة ﴿ لقوله تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس الآية قال العلامة البيضاوي رسلنا الى الملائكة الى الانبياء والانبياء الى الأمم بالبينات بالحجج والمعجزات وانزلنا معهم الكتاب ليتبين به الحق ويميز به صواب العمل والميزان لتستوي ﴿ به الحقوق ويقام به العدل كما قال تعالى ليقوم الناس بالقسط وانزاله انزال اسبابه والأمر باعداده وقيل انزل

الميزان

الميزان الى نوح عليه السلام ويجوز ان يراد به العدل لتقام به السياسة وتدفع به الأعداء كما قال تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد فان الآت الحروب متخذة منه ومنافع للناس اذ ما من صنعة الا والحديد الة لها انتهى ﴿ ولكونه نتيجة العلم بالكتاب في المعاملات وقع تاليًا له فكان وسط الثلاثة ووقع الحديد اخرًا لكون النهاية في الحديد بحد ولما كان ايصال الحقوق لمستحقيها واجبًا وكان ذلك فيما يوزن موقوفًا على الميزان وهو موقوف على صحته وصونه عن الخطا وذلك موقوف على العلم بوضعه على الوجه الأكمل كان العلم بحاله وضعًا وصحةً وفسادًا واجبًا كالعلم بالوقت والقبلة والطهارة للصلاة ولقصور ما اطلعت عليه من الرسائل عن افادة ﴿ المقصود على الوجه الأتم اقتضى عقلي القاصر وضع رسالة جامعة لما اطلعت عليه من الرسائل ملتزمًا وضع المثال بعد المقال بحسب مقتضى الحال فاستخرت الله تعالى ووضعت هذه الرسالة مشتملة على قاعدة ومقدمة ومقصد وخاتمة وتتميم جعلها الله خالصة لوجهه الكريم ونفع بها من تلقاها بقلب سليم انه على ما يشاء قدير وبالاجابة ﴿ جدير

مخطوطات جامعة الرياض
Copyright © King Saud University